رواية دوامة القدر كاملة

pdfلتحميل المزيد من الروايات بصيغة

زوروا موقع ايجي فور تريندس

https://egy4trends.com

مرحبا بكم في أولى رواياتي .. رواية قصيرة آسفة على الأخطاء بكافة أنواعها .. لازلت كاتبة مبتدئة .. شكرا لكم جميعآ6 ..

3

7y ago

7y ago

الفصل الأول :

"مبارك يا خالد "، لا لا انها مختصرة ،، "أحسنت ياخالد وإلى الأمام "لا انها غير جيدة !!

هكذا وقفت سارة أمام مرآتها الضخمة تحدث نفسها ، فتاة أكملت ١٦ خريفآ ، تمتاز بنسبة لا بأس بها من الجمال ، عيونها خضراء حادة ، بشرتها الناعمة كالأطفال ، متوردة الخدين دومآ بسبب خجلها الشديد ، أنفها الصغير العنيد ، وشعرها المنسدل إلى أسفل ظهرها بموجات ناعمة بنية ، ولن ننسى قوامها الممشوق والتي تعيره الكثير من وقتها في الصالات الرياضية والأغذية الصحية ..

أكملت سارة ارتداء فستانها المفضل ، فستان أهدته اياها عمتها سمية ، في نجاحها ، فستان أسود مزين بفقاعات بيضاء لامعة ، وفتحة الصدر التي تزيدها أنوثة ، توجت عنقها الناعم بسلسلة من الفضة ووضعت قرطها الصغير ، وأنهت نفسها ببخات من عطرها الفرنسي ، ذو الرائحة المثيرة ..

وقفت سارة أمام خزانتها المفتوحة ، تقلب بين يديها المرتجفتين الناعمتين صندوقآ صغيرآ ، مغلفآ بطريقة محكمة وجميلة من صنعها ، التي لا طالما

أحبت أن تصنع الأشياء بيدها وتزينها بمهارة عالية ، تعجب كل من يراها ويشيد بمهارتها ، ولكن هذا الصندوق بالتحديد ، لم يصنع من المهارة فحسب !! "سارة هيا تعالي ، أحتاج مساعدتك في نقل الضيافة " "حسناً أنا آتية حالاً .. "أخفت سارة الصندوق في خزانتها وأسرعت بالهبوط إلى الطابق السفلي من البيت لمساعدة ختام في خدمة الضيوف " ..لماذا تأخرتي ياسارة ، ألا تعلمين أنني بحاجة للمساعدة ، أم أنك !! .. لم تكمل ختام جملتها التي ما ان التفت الى سارة حتى وجدت ملاكاً على هيئة بشر ، فكانت سارة فعلاً في قمة جمالها ورقتها " ..لم أكن أعلم أنك بهاذا الجمال "ضحكت سارة واحمرت وجنتاها خجلاً ..ولكن لم تكن ختام تنظر لها بعين الإعجاب فقط ، بل كانت نظرة الخوف تملأ مقلتيها ..ناولتها الحلوى وحثتها على الإسراع ..ختام ، ابنة عم سارة ، المفضلة لديها والأقرب إلى قلبها ، تكبرها بثلاث أعوام ، فتاة متوسطة الجمال سمراء البشرة، قصيرة الشعر ، ذات عيون بنية مدورة لطالما أخفتهم تحت نظارتها الطبية الرفيعة ..

تناولت سارة الحلوى وتوجهت إلى غرفة الضيوف ، تتبعها نظرات ختام المتوترة والخائفة مما يخبره به حدسها ، ولكنها تطرد الموضوع من عقلها ..ولكن منذ متى يخيب حدس الفتيات !!دخلت سارة غرفة الضيوف ، كان الأخوان يجلسان في منتصف الغرفة ، يتشاوران كالعادة في أمور العمل ، محمد وهو والد سارة ، فضل العمل في شركة البناء والمقاولات ، أما أخوه محمود ، فاتجه بنفسه إلى شركات الاستيراد والتصدير " ..تعالي ياصغيرتي بجانبي "هذا ما تفوه به محمد حال دخول سارة الغرفة ، وضعت الحلوى و جلست بجانب أباها مبتسمة بخجل ، ولم تكن تعرف إن هناك عينان تراقبها بكل شغف وبكل حب ، بل بكل عشق !! ..

1mo ago

1mo ago

1mo ago

1mo ago

سارة " :مبارك تفوقك يا خالد "خالد " :شكرا
ياسارة ، أتمنى لك هذا النجاح العام المقبل في
الثانوية العامة "
خالد ، شاب في ١٧ من عمره ، يتميز بطوله الفارع
الذي ورثه عن والده ، عريض الصدر ذو شعر أسود
ناعم ، وعينان سوداوان كعينا الصقر ، أنهى الثانوية
العامة بمعدل امتياز ، كان يجلس في الغرفة إلى
جانب أخيه الأصغر عاماً باسم .. كان أقل منه جمالاً ،
فهو على شبه كبير من أخته ختام ، يرتدي نظارة
طبية ، وشعره بني ناعم ولكنه أقصر من خالد بكثير
..باسم " :وأنا ياخالد ؟ ألا تتمنى لي النجاح "ضحك
خالد "بلى ياعزيزي ولكن يجب عليك الاجتهاد ،
فأنت بالكاد أفلت منهم هذه السنة !! "تعالت
ضحكات الجميع ، وابتسمت سارة بخجل اكتسى
وجهها ، مما زاد في اشتعال عشقه لها ..قال محمود
:لقد وعدتك ياخالد بهدية كبيرة إن حصلت على
الامتياز "أجاب خالد " :أصبت ياوالدي .. "دفقزت
ختام وريهام " :أكنت ستقول المفاجأة من دوننا
ياوالدي !!ضحك محمود بشدة وأكمل :لقد حجزت

لك في ايطاليا ، فسأبعثك إلى هناك لتكمل تعليمك ، واستأجرت لك شقة صغيرة ولكنها كما تحب من الأثاث والكماليات "

تعالت الصرخات والضحكات والمباركات ، ولكن كانت هذه الصدمة الأكثر وقعا على آذان سارة ، سارة عشقت خالد منذ ثلاث سنوات ، منذ وفاة والدتها في حادث أليم ، دخل خالد قلبها ولم يخرج .. تحجرت الدموع في عيني سارة ، التي استطاعت بكبريائها المعتاد أن تخفي آلام قلبها وتظهر ابتسامة خافتة ، لم تخفى على ختام ، التي كانت هذه أقوى مخاوفها !! ..انهال خالد بالقبلات على رأس والده ، فكان منذ زمن يحلم بهذا السفر ..وسط جميع الضحكات صدرت آهات من سارة ، فسارع الجميع اليها واحتضنها والدها ، "مابك ياسارة ، مابك ياصغيرتي " !!يبدو أنني تعرضت للبرد ، معدتي تؤلمني جدا ، أريد أن أذهب إلى سريري "انتفض قلب باسم لوقع آهاتها ، لطالما أحبها باسم منذ صغرها ولكن قلبها مشغول بمن لا يحبها ولا يشعر بها 3 !!

رافقت ختام سارة إلى غرفتها وساعدتها في تبديل ملابسها ، وما إن استفردت بها ، حتى انكسر حاجز كبريائها ، وبدأت بإغراق صدر ختام بالدموع وظلت تتشبث بها بشدة ، دمعت عينا ختام ، فقد كانت تعي هذه الحقيقة جيدا وحاولت التخفيف عنها ولكن من دون جدوى ..بكت طويلا حتى نامت ..في جهة اخرى كان محمد في أشد قلقه على سارة ، فهي ابنته الوحيدة ومنذ وفاة والدتها وهي ماتبقى له من هذه الدنيا ..استغرب باسم ماحدث وقد أنبأه قلبه بشئ مريب ، ولكن لم يستمع له ، فقد طغى قلقه على كل مشاعره ..أما خالد فهو كعادته متزن ولا يبالي بمايحدث حوله ، فهو يرى سارة كأخته ريهام أو ختام ليس أكثر ..

4y ago

6y ago

4y ago

6y ago

مرت عدة أيام على هذا المنوال ، ولم يتغير شئ سوى أن سارة تزداد نحولا وقلقآ وكآبة ..سافر خالد بعد اتمام التجهيزات ، وودعه الجميع بدموعهم وتمنوا له التوفيق ، ولكن سارة لم تودعه ، فاختلقت أنها تريد الذهاب لصديقتها ، ولكنها جلست أمام شاطئ البحر ، تبثه همومها وأحزانها ..لعله يخفف عنها آلام الفراق

***

..

*********بدأت الثانوية العامة لسارة وباسم ، واستنزفت سارة قواها وسخرت حزنها في دراستها ، فكانت تجتهد كثيرا وتستعد بكل قوتها ، وما إن تخلد إلى سريرها حتى تفتقد غاليها ، حبيب قلبها خالد ، وتستعيد بعض الذكريات الطفولية معه .. فلاش باك :في احدى المرات كانت سارة تلعب في بركة مياه أمام البيت بكل سعادة مع باسم ، الذي كان يرافقها بكل ألعابها ، حتى الأنثوية منها ، وفي غمرة هذه السعادة ، تلقت سارة صفعة مؤلمة من يد قاسية ، هوت بها أرضآ وانفجرت بالبكاء ..خالد : ألم أقل لكي لا تلعبي في هذه المياه الملوثة ؟ !!

باسم وفي عينيه بعض الدموع :سأخبر أبي أيها القاسي ..لم يكترث خالد بالأمر ..وأمسك بذراعها بقوة ، مدخلا إياها داخل البيت ..ولكنه أفلت من عقاب والده ، نظرآ لأنه كان على حق

** !!

**********انتهى هذا العام سريعآ وأتمت سارة وباسم اختبارات الثانوية العامة ..فقد أبدت سارة سعادة غامرة بإنجازها ..على غرار باسم الذي توقع أنه لن يحصل على مايريد 1 ..

ختام " :الحمد لله ، لقد أنهيتي الثانوية ، لقد كنت قلقة جدآ عليك من دراستك المبالغ فيها ..هيا لنعد خطة مناسبة لقضاء الاجازة ..قبل ظهور النتائج " ..سارة :لآ داعي ياختام ، أفضل أن أقضيها في غرفتي ..قاطعا صوت باسم حازمآ :لا يا سارة ، لن تقضيها وحدك في غرفتك ، سوف نقضيها سويآ ونستعيد ذكرياتنا ،، أقصد ذكريات الطفولة ..ريهام..

:نعم نعم أحب الاجازة كثيرآ ..استسلمت سارة لمخططات ختام ، فلم تعد تكترث لشئ منذ سفر خالد ، الذي يتصل اسبوعيا ليطمئن عليهم

ويطمئنوا عليه ، وكعادتها سارة ، تهرب من المكالمة الالكترونية في كل مرة !!

أعدت ختام خطة جيدة لقضاء الإجازة ، ولم تترك مكاناً إلا ووضعته في الخطة ، وتمت مهمتها فقد كانو يخرجون كل يوم ويحتفلون ويسهرون ..ولم تنتبه سارة أن باسم يزداد لها عشقاً في كل لحظة .. ونجحت ختام في رسم البسمة من جديد على وجه سارة ولكن بنسبة محدودة جداً ..

!!

" **********هيا يا سارة استيقظي ، بعد ساعة سوف يعلنون النتائج " "حسنا ، فقط اتركيني أنام قليلاً " "لا يوجد نوم ، هيا قومي أيتها الكسولة ، هيا "أكملت ختام جملتها برفع الغطاء عن سارة لحثها على النهوض ، وبالفعل نجحت خطتها المعتادة في ايقاظ سارة ..وصرخت الأخيرة بضجر كبير ..

"صباح الخير صغيرتي ، هيا اجلسي حتى نستمع إلى النتائج " "أنا أتوقع الكثير من ابنة أخي الذكية ، فهي تشبهني " ..انطلقت الضحكات الصباحة

الخالية من الهموم ، عدا باسم الذي يقف في الزاوية متخوفآ من إعلان النتائج ..

صدح التلفاز عاليآ " ..الطالبة سارة محمد ، صاحبة الرقم .....، حصلت على معدل " 97.5%نعم ، لقد كان هذا متوقعآ من الطالبة الذكية الحزينة ، التي كرست حزنها في دراستها ..تعالت التبريكات والضحكات والأحضان لسارة ، فهي تستحق هذه الفرحة ..ولكن " !!!الطالب باسم محمود ، نتمنى لك حظآ سعيدآ في العام المقبل "لم تكن الوجوه شديدة الصدمة ، فقد كان متوقعا من باسم هذه النتيجة المخزية ، فهو بالكاد وصل إلى الثانوية العامة " !!حسنآ ياباسم ، كما اتفقنا ، سوف أسلمك بعض الأعمال في الشركة " "حسنآ يا أبي كما تريد "قفزت ختام قائلة :هيا لنخبر خالد .. وبالفعل اتصلو بخالد الذي أبدى فرحة شديدة لسارة وبارك لها ، وهي كالعادة لم تكن موجودة ، فقد استفردت بنفسها في غرفتها ، حاملة الصندوق الصغير ، الذي صنعته بكل حب ، تقطر عليه من دموعها ،فهي لم تلحق أن تهديه لحبيبها !! ..

4y ago

4y ago

4y ago

4y ago

"اسكبي لي قليلا من الشاي يا ختام " "لا هذا يكفي ياريهام ، اذهبي الى النوم " "لا أريد الذهاب الآن ، قولي شيئا ياسارة " "اتركيها قليلا يا ختام ، فهذه عطلة " "لم يفسد هذه الفتاة إلا أنتي يا سارة ، حسنا ولكن لنصف ساعة فقط " "شكرا يا سارة حبيبتي أنتي "ختام :يا لك من فتاة ذات مصلحة !! انهمك باسم بالعمل في شركة والده ، وسارت الأيام بروتين بارد ..

ختام :إلى أي جامعة ستلتحقي يا سارة ؟ سارة :لم أفكر بعد ، هذا شئ غير مهم ..باسم :مارأيك بجامعة العاصمة ، إنها كبيرة وجميلة وقريبة إلى ، أقصد إلى الشركة ..سارة :شكرا لك على الاقتراح ولكن سأفكر مليا قبل الالتحاق ..

دخل محمد ومحمود وكالعادة ، ليس على ألسنتهم سوى أمور العمل " ..ماذا قررتي يا ابنتي ؟ " !قالها محمد وعلى وجهه ابتسامة ذات مغزى ..أجابت سارة :ليس بعد يا أبي ..محمود :ابنة أخي العزيزة ، قررت أن أهديك هدية نجاحك الباهر ، سأبتعثك لتدرسي في ايطاليا مع خالد وتعيشي معه ، فهو أخاكي الأكبر ، وهناك الجامعة قريبة وستتعرفين على أصدقاء جدد ، هذا ما قررناه أنا وأباك ، مارأيك ؟!

بدت الصدمة موزعة على الجميع ، فقد كان وقع الخبر صادما غير متوقعآ ..هل حقآ سأرى خالد بعد أكثر من عام ، هل حقآ سأعيش معه في نفس البيت ، هل سأعيش مع حبيبي ، هل أنا في حلم أم في واقع ..هل ...قطع حبل أحلامها صوت باسم الغاضب " :ماذا تقولون ، هل جننتم ؟ أتريدون أن تعيش مع رجل غريب ؟ أهاذا ماربيتمونا عليه !!! لقد كان صوته غاضبآ ، بل أقرب إلى البكاء ، هل سيفقد حبيبته التي لم تشعر به بعد ، هل ستغيب عن ناظره لأكثر من خمس سنوات !!كلا ، لا لا ، لن

يحدث هذا مهما كلفني الأمر " !!كفى يا باسم ، هذا ليس من شأنك ، أتريد أن تعصي أوامري ، نحن أعرف بمصلحة ابنة عمك !! .. هيا يا سارة مارأيك ، ألم يعجبك الأمر ؟ !كان الصمت سيد الموقف ، ولكن ختام سارعت قائلة :نعم هي موافقة ، لقد أخبرتني أنها تحب ايطاليا ، فهي بلد والدتها المتوفية .. "وأتبعت كلماتها بنظرة ذات مغزى وابتسامة حانية ..

خرج باسم من البيت ، والشرر يتطاير من عينيه ، هل سيفقدها حقآ ..كلا ..لن يسمح بذلك أبدآ .. توجه إلى صديقه الودود)عماد .. (ليخبره بخطته المثالية ..

توجهت سارة إلى فراشها ، وهي بالكاد تصدق ، أقل من أسبوع وستكون في شقة خالد ، خالد ، خالد ، فارس أحلامها .. رغم المعارضة التي لقيها محمود في اقناع خالد بالفكرة ، إلا أنه استسلم أخيرآ لقرار والده ، فهي لن تؤثر على حياته مطلقآ ..هذا من وجهة نظره ، ولكن كما يقال ..دوام الحال من المحال !!! ..

1mo ago

6y ago

1mo ago

6y ago

سارة " :هيا يا ختام استيقظي ، هيا كي نستطيع التسوق "ختام " :اتركيني ياسارة ، لازال الوقت مبكرا على التسوق "سارة " :لا ليس مبكرا ، أريد الكثير من الأشياء للسفر "ختام :أرى أن الأحوال تغيرت كثيرا ، رحمني الله حين كنت اوقظك بعد الكثير من العناء !!سارة :لا تثيري غضبي ، هيا بنا .. ختام ضاحة :حسنا حبيبتي أنا قادمة ..

انطلقت الفتاتان في رحلة التسوق العظيمة ، وتبرع باسم ليرافقهما في رحلتهما ..ختام :هذا يكفي ، لقد تعبت ، قل شيئآ يا باسم ، لم تتحدث طوال الرحلة ، أنا اكتفيت وسأذهب لشراء العصير ، انتظروني في السيارة ..سارة :حسنا ياختام ، لكن أحضري لي مشروبا طبيعيآ ، فأنا لآ أفضل الصودا ..باسم :

أغلقي الباب يا سارة ، فالحرارة مرتفعة في الخارج ..

سارة :حسنآ ..

وما إن أغلقت سارة الباب ، حتى انطلق باسم كالسهم بسرعة عالية ، صرخت سارة ولكنه لم يستجب لندائاتها ، بل ضربها بقوة وأفقدها وعيها ..

فتحت سارة عيناها لتجد نفسها في شقة مظلمة بوجود حارس عند الباب بكت بشدة ولم تدري ماذا تفعل وبماذا أذنب ، لطالما اعتبرت باسم أخاها ..

ترى ما الذي يحدث ..استفاقت سارة على نظرات باسم ، لقد كانت مليئة بالحزن ..

باسم :اهدئي ياسارة ، أنا لن أؤذيك ، أرجوكي اسمعيني قليلا ..سارة :النجدة ، اتركني يا باسم ، هل جننت ، أنا كأختك ، ماذا تريد !!باسم :ولكنني أحبك !!صمتت سارة قليلا ، فهي أكثر من يعلم أوجاع الحب ..ولكنها لم تتوقع باسم ..بل لم تكن تنتبه له مطلقآ ، باسم !!الم يخطر ببالها ذلك أبدآ ..

لم تعلم بماذا تجبه ،، قطع صمتها رنات هاتفها المتككرة من ختام ، أخذ باسم الهاتف وألقى به جانبآ ..ثم أكمل ممسكآ كفاها الصغيرتين :أرجوكي

يا سارة لا تسافري ، ابقي بجانبي ..سحبت سارة يداها بهدوء ..قائلة :ارجوك ياباسم اتركني ، أنا اتخذت قراري وسأسافر ، لا تقف في وجه سعادتي .. وتناثرت دموعها على خديها ..

استاء باسم من نفسه حال رؤيته دموعها ، ولعن نفسه ألف مرة لأنه أخذها عنوة ..ردد في نفسه :إنها لآ تحبني ولن تحبني قسرآ ، ولكنني سأحاول أن أجعلها تحبني برضا من نفسها ..قطع تفكيره صوتها ..سارة :باسم أنا متعبة أرجوك أرجعني إلى البيت ..ابتلع باسم غصة قلبه ..لم يكن يرد أن يؤذيها ، بل أن تنتبه له فقط ..باسم :كما تريدين ياسارة ..أخذها وأوصلها إلى موضع تركهم لختام ، وقد وجدوها تصرخ بغضب عليهم ، وحين لمحت سارة ، صرخت :مابك ياسارة ، هل كنتي تبكين ، ماذا حدث أخبريني أرجوكي ..ماذا فعلت ياباسم ؟ !!

قال باسم :أنا ..ولكن سارة قاطعته قائلة :لقد رأيت كلبآ كبيرا وصرخت من الخوف فأخذني باسم بعيدا عن المكان ولم أنتبه للهاتف ..نظر لها باسم بابتسامة حزينة ..فقالت ختام :حسنا سأحاول أن

أصدقك ..هيا بنا إلى البيت ..عادو وكل منهم يحمل في عقله الكثير من الأفكار ، الكثير من التساؤلات ، التي استفرد بها لنفسه ..واستفرد لقلبه بالحزن عليها !! ..

1mo ago

4y ago

1mo ago

4y ago

أنهت ختام تجهيز حقائب سارة ، و ارتدت سارة معطفا أسود يكاد يصل إلى ركبتيها ، ويكشف القليل من صدرها ،وجمعت شعرها بطريقة عشوائية ، عدا بضع خصيلات انفلتت عن المجموعة ، مما زادها براءة وفتنة ، ودعت الجميع في المطار ، ولا تزال عينا باسم معلقة بها ، وانطلقت تسرح بأحلامها مع فارسها خالد ..

وصلت الطائرة واستقبلها خالد بمصافحة باردة :أهلآ سارة ..لم تصدق سارة عيناها ، ابتسمت في خجل زادها جمالا .وانطلقا إلى البيت ..

خالد :تفضلي ياسارة ..أدارت سارة عيناها في ذهول ، إنها شقة رائعة ، صحيح أنها صغيرة قليلا ، ولكنها دافئة ، صالة كبيرة يتوسطها أثاث كنب فاخر باللون البني ، والستائر بني أفتح ، يقابله المطبخ ، انه مطبخ أمريكي ، مفتوح بشكل جميل ، وثلاجة ترقد على الجانب ، ولكن هناك الكثير من الصحون التي تحتاج التنظيف ، وهناك بعض الأتربة والغبار في المكان ، وبعض فتات الخبز على الأرضية الجميلة ..

خالد :اووه ، عذرا ، لقد استيقظت متأخرآ ولم أستطع التنظيف ..سارة :لا عليك ياخالد .خالد : هيا لأريكي غرفتك ..

دخلت سارة مع خالد إلى الممر الداخلي ، هناك غرفتان متقابلتان ، يتوسطهما الحمام ، غرفته على اليمين ، نعم انها ظاهرة ، ولكنها مبعثرة كثيرآ ..خالد :تفضلي يا سارة هذه غرفتك .استدارت سارة لتجد غرفة صغيرة تحتوي سريرا كبيرآ ، ومكتب صغير

وخزانة صغيرة تتوسطها مرآة كبيرة ، وطاولة صغيرة بجانب السرير ..ولكنها جميلة ..كانت سارة تستدير بكامل طفولتها ورشاقتها في أنحاء الغرفة ،، ولم تكن منتبهة على التواء السجاد قليلا ، فعلقت قدمها وكادت تسقط أرضا ، لولا وجود خالد ، فقد التقطها في آخر لحظة ، التفت يده على خصرها النحيل وانفلت شعرها واحمرت وجنتاها ..نظر لها بعيونه الحادة :انتبهي أكثر ياسارة ابتعدت عن خالد بطريقة سريعة وقد أدارت وجهها في خجل شديد : حسنآ ..خالد :سأذهب لبيت صديقي حتى ندرس سوية ، هل تريدين شيئآ من الخارج .سارة :لا ، شكرا لك ..

بدأت سارة في تفريغ حقائبها ، وترتيب خزانتها ، ثم ألصقت ملصقاتها المفضلة على الجدار وعلى الخزانة ، ورتبت غطائها الزهري المفضل ، وأخرجت بعض دببها المفضلة ونشرتها في الغرفة ، ثم رتبت بعض الورود الحمراء في مزهرية صغيرة وضعتها على الطاولة بجانب السرير ..لم تعجبها فوضى البيت ، بعد أن أنهت غرفتها ، انطلقت للترتيب

والتنظيف ، غسلت الصحون والأرضيات وأزالت الأتربة وكنست الأرض ونظفت الثلاجة ، وأضافت بعض الملصقات الجميلة على الثلاجة ، وألقت بالطعام المتعفن ، يا لها من فوضى ، ألم تستطع التنظيف ياخالد !! ..حقآ لمسة الأنثى تغير كل شيء ، كانت تعمل بسعادة غامرة ، وعقلها لا يزال عالقآ بانقاذ خالد لها ، وقربه الشديد منها ..بعد أن أنهت تنظيف البيت ..حان الآن دور غرفة خالد !!! ..

7y ago

7y ago

"يا لها من غرفة فوضوية !!بدأت سارة بتنظيف الغرفة ، رتبت الخزائن ومسحت الزجاج ، وكنست الأرضية ..وبدأت بترتيب الفراش ..ماهذه الصورة !!! ..قالتها سارة بملامح مندهشة

..

**** " **********لقد عدت .. "هكذا نطق خالد وهو يخلع حذائه ..سارة :مرحبا بعودتك ، كيف

الدراسة ؟ !خالد :الحمد لله ..وكيف وجدتي الشقة ..
سارة :جميلة ، تفضل ياخالد ..خالد :ما هذا ؟ سارة
:لقد وجدت هذه الصورة أسفل فراشك وأنا أرتب
الغرفة ..
دهش خالد واحمر وجهه كثيرآ ،، ثم أمسك بالصورة
بحزم وقال :كيف لكي أن تدخلي غرفتي من دون
إذني وتعبثي بأغراضي !!..سارة :أنا لم أكن أقصد ...
ولم يدعها تكمل حديثها ، بل عاد أدراجه إلى الخارج
في غضب عارم !! ..
"كيف حصل هذا ؟ !هل يعقل ياخالد !!هذا آخر ما
أتوقعه منك ..لماذا ؟ !كانت سارة تحدث نفسها
ودموعها تسيل على وجنتها ..
في زاوية أخرى جلس خالد في السيارة ، هدأت دوامة
غضبه قليلآ ، لماذا أنت غاضب ياخالد ، لماذا تأبه
لتلك الصغيرة الخجولة ، حسنا ، ينبغي أن أوضح
الأمور وكل شيء سيكون على ما يرام ..
عاد خالد إلى البيت ، ودق على غرفة سارة " ..سارة ،
ممكن أن تفتحي لدقيقة واحدة ، سأفسر لك الأمر ..

"مسحت سارة دموعها قائلة " :حسنآ ، انتظرني في الصالة "

جلس خالد ينتظر سارة ، وللتو لاحظ التغير في البيت ، نعم إنها لمسة الفتيات ، كل شيء مرتب ونظيف ، الجو أصبح أجمل ، الرائحة العطرة في كل مكان .. وحتى غرفتي أصبحت أفضل بكثير ، ولكن لما لم يخطر ذلك على بال ميساء ؟!!!

استغرقت سارة دقائق كثيرة ، حتى تتخلص من آثار الدموع في عينيها ..ثم خرجت لملاقاته " ..تفضل ياخالد ، ماذا تريد ؟ " "سارة أنا آسف لأنني غضبت عليكي ، ولكنني أحبها كثيرا وهي وتحبني .. نعم ، أخرج خالد كلماته الهوجاء في وجه أكثر مخلوقة تحبه ..انفرجت عينا سارة في دهشة كبيرة .. كيف ذلك ومنذ متى ؟ !كيف تأخذ قلبي مني وتضع في قلبك أنثى أخرى ، كيف فعلت ذلك ، ولكن لم يمنع ذلك تعاليها وكبريائها المصطنع الذي ورثته عن والدتها ..فردت قائلة :وأنا مادخلي بكما ، أنا هنا للدراسة وكل مافي الأمر أنني وجدتها وأعطيتك اياها " "وأنا أعتذر منك ياسارة " "لا بأس

ياخالد ، هون عليك ، لم يحدث شي ء ، عن اذنك أود الذهاب للنوم " "حسنا تصبحين على خير " " وأنت من أهل الخير "

استدارت سارة إلى غرفتها ، وما إن أغلقت الباب حتى انفجرت دموعها التي حبسها رداء الكبرياء ، احتضنت وسادتها في ألم شديد يعتصر قلبها ..

أما خالد ، فانفرجت أساريره لأنه ارتاح من هذا التفسير ، وذهب مسروراً لمكالمة حبيبته ..

المكالمة الليلية الموعودة " ..لقد اشتقت لكي يا ميساء ، كم كنت متعباً اليوم وخرجت لاحضار ابنة عمي كما قلت لكي ، واشتريت لكي هدية كبيرة كي ألقاكي بها غداً " " ..اووه حبيبي شكرا جزيلا لك ، أنا أحب هداياك كثيراً " "أنا وكل أموالي وحياتي لك ياحبيبتي " "شكرا حبيبي ، ولكنني متعبة وأود أن أخلد إلى النوم ، تصبح على خير "حسنا حبيبتي ، الى اللقاء غدا ..أحب" ...

لم ينهي خالد جملته كعادته ، فهي تنام باكراً ، وتختصر حديثها معه ، حتى أنها تغلق الهاتف في

وجهه ..هو يعلم أنها تحب هداياه أكثر منه ..ولكنه يحبها ..

Be the first to comment

Be the first to comment

كانت سارة على مقربة من غرفة خالد ، لم تقصد التنصت ، ولكن قلبها حثها على ذلك ..ماهذه التي تدعي الحب ، أتختصر الكلام ؟ أتحب الهدايا !! ..ماذا تفعلين هنا يا سارة ..لماذا تتبعينه ،، أين كبريائك وعنادك ، لقد كسر قلبك وآن الآوان لكي تنسيه ، انسيه يا سارة إلى الأبد

..*****

*****استيقظت سارة من النوم ، وخرجت ولكنها لم تجده ، يبدو أنه خرج باكرآ للقاء حبيبته ..حسنا سأبدل ملابسي وأذهب إلى الجامعة ..

مضت الأيام سريعة وروتينية ، سارة تقضي أيامها بين الجامعة والبيت متجاهلة وجود خالد تماماً ..

وخالد يقضي أيامه بين الدراسة والعمل ، فقد

استلم منصب الادارة في شركة أباه ..وبين اللقاء بحبيبته ، محبة الهدايا ..
إلى أن جاء ذلك اليوم
*****
..
********سارة :من بالباب ؟ " !أنا .. "انطلق صوت أنثوي حاد ، دعا سارة لفتح الباب ..
فتاة تماثل خالد في العمر ، طولها فارع كطوله ، شعرها قصير مجعد بطريقة عشوائية ، تضع الكثير من مساحيق التجميل ، ترتدي قميص يكشف أكثر مما يستر ، وتنورة قصيرة ، تكاد تظهر ردائها الداخلي ..تلبس كعبا عاليا ..إن لم يخطئ ظني ، فهي نفس الفتاة في الصورة 1 ..
"عفوآ ، من أنت ؟ !نطقتها سارة بكل اشمئزاز ..
"أنت سارة ، أليس كذلك ، لقد حدثني خالد عنكي ، ولكنه لم يذكر أنك جميلة ، اه يا خالد ، يبدو أنك لا تنظر لأنثى سواي ..تنهدت سارة بغيظ وأردفت قائلة :لم تقولي لي من أنتي ؟ !ميساء " :اووه نسيت ..أنا ميساء ،، حبيبته " ..أشعلت كلماتها الوقحة ، وميولها المبالغ فيه ، النار في قلب سارة ،

ذات الكبرياء العالي ..أجابت :تفضلي ؟ "حسنا ، سأدخل لأنني أحضر مفاجأة لخالد ، سيفرح برؤيتي كثيرآ " ..

دخلت ميساء بتمايل مغيظ ، واستلقت على احدى الكنبات ، ليظهر بطنها بوضوح ، كانت ممتلئة قليلا ، وتنورتها مرتفعة ويبدو أنها تهتم بجسمها ..سارة " : هل تودين شرب شيء ما ؟ !ميساء " :كوب من القهوة وأكثري السكر "

يا لغبائها ، أتظنني خادمة لديها ، حسنا سأريكي أيتها الساقطة ..صنعت سارة كوبا من القهوة بكل كره ، وتركته يبرد قليلا "

تفضلي يا ميساء ..تناولت ميساء الكوب ، ولكن سارة رفعت يدها قبل أن تلتقطه ميساء ، فاندلقت القهوة عليها ..صرخت ميساء :يا لك من غبية لقد كدتي أن تحرقيني !! ردت سارة ببرود :عفوا لم أنتبه ..

خلعت ميساء قميصها لتمسح آثار القهوة ، فظهر ردائها العلوي ..أحمر غامق كوقاحتها ، ولكن يبدو أن صدرها صغير نوعا ما ..

"لقد عدت .. "عاد خالد في وقت غير مناسب أبدآ ..
وجد ميساء مستلقية على الكنبة وبدون قميص ..
تنورتها مرتفعة عن كامل فخذيها ، احمرت وجنتا
خالد ..واشتعلت الغيرة في قلب سارة ..
"حبيبي خالد ، لقد سكبت سارة القهوة عليا "
قالت جملتها وهي تحتضن خالد ، بصدرها شبه
العاري ، وتنظر لسارة نظرة ذات معنى ..ألقت سارة
مابيدها ، واعتذرت بأنها ستخلد للنوم ..
أغلقت سارة على نفسها ، وهي تلعن قلبها آلاف
المرات لأنه أحب هذا المخلوق ..حاولت النوم ،
ولكن ضحكات تلك الساقطة منعتها من النوم ،
ترى ماذا يفعلان لوحدهما ، ماهذا الهراء ..يبدو أن
خالد تخلى عن جميع مبادئه من أجل تلك الغبية !!!
2y ago

2y ago

ماهذا ، لم كل هذا النوم ياخالد ..يا لغبائي ، لقد
نسيت سهرة البارحة ..

دخلت سارة لتوقظه حتى لا يتأخر ، نظرت له بحب وخجل ، كان نائماً شبه عار ، بصدره العريض وعضلاته المفتولة وشعره الناعم المنسدل على رأسه ، اقتربت منه ، فهو برغم كل شيء ينبض له قلبها ، قربت يدها من وجهه ، وكادت أن تلمسه .. ولكنها فزعت لدقات قوية على الباب ..ترى من هذا ، أتكون تلك الساقطة عادت من جديد ..

"من بالباب "؟ هذه المرة كان صوت شاب ..رد قائلا :عفوا على الازعاج ، خالد بالبيت ؟!

فتحت سارة الباب ، وجدت شاباً أقل من خالد طولاً ، شعره اشقر بعيون زرقاء وجسد نحيل نوعاً ما .. سارة :عفواً ، لكنه نائم ، أتريد أن أيقظه ؟ !الم يجب ، فقد كان مذهولا من جمالها ، بالرغم من أنها كانت ترتدي فستان نوم طفولي ، بقبعة كالأرنب ، حمراء اللون ، زادت من حمرة وجنتيها ، وعيونها تلمع كالعادة ، وشفاهها الوردية الممتلئة ..

"اه نعم حسنا ، عفوا هل تستطيعين ايقاظه " سارة :حسناً ، انتظر دقيقة من فضلك ..

دخلت سارة وأيقظت خالد ، قام متكاسلآ يرتدي قميصه ..واتجه نحو الباب " ..أهلآ سيف ، تفضل بالدخول ،، ما الذي أتى بك في هذا الصباح يا سيف ؟!

"أريدك في موضوع يخص العمل "قالها سيف ، وعيناه متعلقتان بتلك الجميلة ..انتبه خالد له ، فقال :اوه نعم ، نسيت أن أعرفكم ، سيف ، هذه سارة ابنة عمي تدرس وتعيش معي ، سارة ، هذا سيف ، صديقي المقرب وزميلي في العمل "سارة : مرحبا بك ، تشرفت بمعرفتك ..

قام سيف بمواجهتها ، والتقط يدها في يده ، وقال : وأنا أكثر ..وبدون وعي ، ظل ممسكا بيدها لثوان .. إلى أن سحبتها سارة ، بعد أن أحست بالخجل الشديد ..

سارة " :أنا سأبدل ملابسي لأذهب للجامعة ، عن اذنكم "

ذهبت سارة تتبعها عينا سيف ، ثم ردد :لما لم تقل لي أن لديك ابنة عم جميلة تعيش معك ، وكيف تعيش معها في نفس البيت ؟!

خالد :ليس لهذا الحد ، أنت تبالغ يا سيف ، ولا تنسى أنني أحب ميساء ، المهم ماذا كنت تريد مني ؟ !سيف :اوه حسنا ، لدي أخبار سيئة يا خالد ، إن فادي قد بدأ بشن الحرب علينا ، لا يطيق نجاحك المتكرر في العمل ..لا بد أنه سيفعل الكثير ..خالد : لا تقلق يا سيف ، أنا كفء له ولأفعاله الشريرة .. ذهبت سارة للجامعة ، واقترح سيف ايصالها ، ليبدأ بذلك في اشعال شرارة قلبه نحوها ، وتبادلا في السيارة أطراف الحديث ..وخالد لم يمانع ، فهو مشغول بإيصال حبيبته في طريقه ، تلك العادة التي لم تفارقه يوما منذ تعرف عليها ، وهي لا تفتئ تستنزف منه ماتشاء ، هدايا ، نقود ، توصيلات مجانية !!

عادت سارة بعد يوم طويل ، بدلت ملابسها وكعادتها ، حضرت الغداء بكل حب ، وتركته على الطاولة بشكل جميل ، وجلست أمام التلفاز في انتظار عودته ..

7y ago

7y ago

عاد خالد من عمله ، بعد شعوره بالرضا لأنه أنجز الكثير من الصفقات ، وأراد أن يبشر حبيبته ، ولكنها مشغولة كغالب يومها ..

"لقد عدت "قالها خالد وهو يخلع حذائه أمام البيت ويغلق الباب ..

ولكنه لم يسمع صوتها الذي اعتاد عليه ..دخل إلى الصالة ، فوجدها نائمة على الأريكة ، كانت كالملاك ، مبتسمة وحمراء الوجنتين ، شعرها منسدل خلفها ، ترتدي بيجامة لطيفة ، سقط أحد كتفيها عنها وظهرت بشرتها اللامعة كالأطفال ..

تمعن خالد بها لأول مرة ..لم يلاحظ برائتها أو جمالها من قبل ..

"هيا يا سارة قومي إلى سريرك ، النوم هنا سيؤلمك "

ولكن كانت مستغرقة في النوم بعد يوم شاق وسهر طويل كعادتها ..قرر أن ينقلها ، فهي فعلآ تبدو كالطفلة ..انحنى عليها وحملها بين ذراعيه ..تعلقت

يداها حول رقبته ، ودفنت رأسها على صدره ..
ارتعش خالد من وقع أنفاسها على جسده ..أخذها إلى سريرها وغطاها وهو ينظر إليها ..ثم أغلق الباب بهدوء ..
جلس يتناول غذائه ، وهو يحاول محادثة حبيبته ..
"أين كنتي يا ميساء ، لقد تجاوزت مكالماتي لك المئة " !!عفوا حبيبي كنت نائمة " "أود أن أخبرك أن الصفقات نجحت ، وقد زادت أرباح الشركة كثيرآ " "حقآ حبيبي ، اذا سنسهر معا اليوم " "ولكنني متعب وأحتاج إلى بعض الراحة ياحبيبتي " "لا ياخالد سوف نحتفل الليلة ، أراك في المساء ، مع السلامة "
أغلقت الهاتف ، وهو يحرك الطعام بشكل عشوائي ..
استيقظت سارة من النوم ، وجدت نفسها في سريرها ، ارتعبت وخرجت مسرعة وهي لا تزال تفرك عينيها ببراءة " ..مساء الخير سارة ، لقد وجدتك نائمة عندما عدت ونقلتك إلى سريرك "
اجمرت وجنتا سارة وكاد قلبها يقف وأسرعت بالدخول إلى الحمام لتغسل وجهها " .سارة ، سوف

أخرج ، أتريدين شيئا من الخارج ؟ سحقا ، هل سيذهب لتلك الساقطة في هذا الوقت ، لماذا " .. سارة ، هل تسمعينني "انتبهت سارة من شرودها ورددت " :لا لا ياخالد ، رافقتك السلامة "

**********..

******ميساء :لقد تأخرت ياخالد كثيرآ ..ما رأيك بفستاني ؟ !نظر لها خالد بضيق ، ترتدي فستانا أحمر يكاد لا يصل إلى فخذيها ، وله فتحة صدر تكشف عن كامل صدرها تقريبآ ، وضهره مفتوح حتى نهاية ضهرها ..وكعادتها ، تضع الكثير من مساحيق التجميل ..وترتدي كعبآ رفيعآ ..

زفر خالد بضيق " :ألا ترين أن ملابسك كاشفة قليلا يا ميساء ؟ " !ماهذا الهراء ، مابك ياخالد ، بدل أن تمدحني ..من الأفضل أن نجلس "

لأول مرة يشعر خالد بالضيق من ملابسها ، يجلس معها والجميع يحدق بها ويأكل جسدها المكشوف بأعينهم ، وهي تبدو مستمتعة بذلك ..لأول مرة يقارنها مع سارة ، تلك الخجولة التي لا تخرج إلا وهي تستر كامل جسدها ..

مر الوقت بطيئآ واستطاع أخيرا أن يتفلت منها ويعود للبيت ، ورفضت العودة مما أشعل نقاشآ حادآ ، فازت به كعادتها ..وعاد خالد أدراجه إلى البيت ..

1mo ago

7y ago

1mo ago

7y ago

"لقد عدت .. "قالها خالد بصعوبة ، قبل أن يلقي بجسده فوق إحدى الأرآئك " ..مابك ياخالد ، يبدو أنك متعب كثيرآ ، هيا بدل ملابسك واخلد للنوم " "
فعلا أنا متعب ، تصبحين على خير يا سارة " "
أحلام سعيدة ياخالد .. "وكالعادة تلاحقه عيناها حتى يغلق الباب خلفه ..
جلست سارة لمشاهدة أحد الأفلام ، ولم يقطع استمتاعها سوى رنات متتالية على الهاتف ..ترى من يتصل في هذا الوقت !!أجابت سارة " :عفوا من

معي ؟ !أتاها صوت خشن ، ويبدو أنه ينفث الدخان وهو يتحدث قائلآ :هل خالد موجود ؟ أجابت :نعم ولكنه نائم ، هل أيقظه من أجلك ؟ " !الا شكرآ لك ،، سأتحدث معه فيما بعد ، إلى اللقاء " "انتظر ، من أنت ..ولكنها لم تكمل لأنه أغلق الهاتف ..سحقآ من هذا قليل الذوق ..يبدو أن خالد تغير حتى في أصدقائه ...

في الجهة الأخرى أغلق الهاتف ،وهو ينفث دخانه بتلذذ ..ويفكر بابتسامة كبيرة ..يبدو أن حظه إلى جانبه هذه المرة ..

عادت ميساء إلى بيتها ثملة ، كالعادة فهي تكثر في الشراب حتى تثمل ، أوصلها أحد معارفها حتى شقتها ، وقضى الليلة بكاملها معها !!

****

"خالد هيا استيقظ ، لقد نمت بما فيه الكفاية " " اتركيني قليلا يا سارة ، أريد النوم " "حسنا سأريك ياخالد ، سأيقظك بطريقة ختام .. " قفزت سارة فوق السرير وهي تحاول إزالة الغطاء عنه ، وشدته بكل قوتها ، ولكن قدمها تعثرت وسقطت !!

سقطت على صدر خالد ، فهو اعتاد النوم عاري الجزء العلوي ، كادت شفاهها أن تلامس شفتاه ، وهي تستند على صدره بيديها ، وشعرها الذي انسدل من ربطته ..

لأول مرة تكون بهذا القرب منه ، أنفاسهما اختلطت ..كاد قلبها أن يقف ..نهضت مسرعة وخرجت من الغرفة ، تلعن نفسها التي دفعتها لتلك الحماقة .. ولكن خالد كان مبتسمآ بشدة ..لأول مرة يلاحظ هذه البراءة الجميلة ..

حضرت سارة القهوة وهي لم تخرج بعد من دوامة خجلها ..وتركت القهوة جانبآ مع قطعة من الشوكولا ومع بطاقة صغيرة تحمل كلمة)آسفة .. (وخرجت إلى جامعتها ..

نهض خالد من فراشه ونادى سارة ولكنها لم تجب ، أيقن أنها خرجت للجامعة ، ذهب إلى المطبخ ورأى ما أعدته له ..ضحك من قلبه على عفوية تصرفاتها وعلى برائتها وشرب قهوتها ، ولأول مرة استطعم القهوة بمذاق آخر تماماً ..

****

"خالد ، أريد أن أتحدث معك بموضوع " " ..ماذا تريد يا سيف ، قل " "أود أن أتقرب إلى ابنة عمك سارة ، فمنذ رأيتها وهي لا تغيب عن بالي "بدأ الضيق يظهر على خالد ، ولم يعرف بما يجبه ، أحس أن هناك شعور مؤلم بقلبه ..ولكن سيف صديقه المقرب ..فقال :اسألها وخذ رأيها " ..شكرا لك يا خالد ، سأرافقك إلى البيت عند المساء وأستشيرها ..

****

"يا إلهي ، إنني حقآ كسولة ، لم أنم جيدآ البارحة .. سأعوض المحاضرة لآحقآ "هذا ما حادثت به سارة نفسها في الطريق ..عادت سارة إلى البيت وبدلت ملابسها وكادت تخلد إلى النوم ، لولا طرقات الباب المزعجة ..لحظة ، إن لم يخب حدسي فهي تلك الساقطة ..آه يا إلهي كم أكرهها ، فلتدق حتى تموت ، لن أفتح الباب أبدآ ..زاد الدق على الباب .. اووه يا الهي ..إنها كتلة ازعاج ..حسنا سأرى ماذا تريد ..

"مرحبآ سارة ، اشتقت لكي يا حلوتي " "لكن أنا لا ..
ماذا تريدين يا ميساء " "ليس لطفا منك يا سارة
أن تمنعيني من دخول شقة حبيبي الغالي "كادت
سارة أن تطيح بها أرضآ لتمزق شعرها القصير ذاك
..يا لها من وقحة كبيرة !!
دخلت ميساء بكل فخر وغرور ..ثم أردفت " :
اصنعي لي كوب قهوة وأكثري السكر ...وضعيه
على الطاولة كي لا تحرقيني .. "
سحقآ ،، لقد طفح الكيل بهذه الغبية !!
Be the first to comment

Be the first to comment

مضت الساعات ثقيلة في وجود ميساء ..إلى أن أتى
خالد ولكن ليس لوحده ..
"لقد عدت .. "نهضت سارة لاستقباله وتفاجأت
بوجود سيف إلى جانبه " ..مرحبا سارة ، كيف حالك
" "سيف ، حسنا أنا بخير شكرا لك " " ..سارة أود

التحدث معك بموضوع على انفراد ، ممكن ؟ " !
حسنا تفضل ياسيف " ..
كانت عينا خالد تتابع حديثهما ، ولكن عينا ميساء
كانت تتابع الثلاثة " ..اووه ، ميساء ، يا لها من
مفاجأة " !!اشتقت لحبيبي خالد ، هل من عيب في
الموضوع " "لا لا ، انتظري حتى أبدل ملابسي
لنجلس سوية " "حسناً ، خذ وقتك .. "ولكن
ميساء لم تستطع الانتظار وحدها ، ففضلت
التنصت على غرفة سارة مع سيف ،، حتى انتهاء
خالد ..
في غرفة سارة ..سيف :سارة سأخبرك الحقيقة ، أنا
معجب بكي منذ اللحظة الأولى وأود أن أتقرب
منكي أكثر ، وأن نبدأ ببناء علاقة ما ..سارة :أنت
شاب طيب يا سيف ، ولكن أنا أعتذر منك حقآ ..
سيف :لماذا ؟ سارة :لست من هذا النوع ، لا أعرف
شيئآ عن العلاقات ومازلت صغيرة عليها ..سيف :
لن آخذ رأيك الآن ..سأعرفه لاحقآ ولكن أرجوكي
فكري جيدآ بذلك ..سارة :حسنا كما تريد ..كانت
سارة على ثقة أن الموضوع لن يتم ..لأن قلبها ليس

ملكها منذ وقت طويل ..ولكنها حبذت مسايرة سيف كي لا تجرح مشاعره ..

لم يعجب هذا الحوار ميساء ، فهي فتاة أنانية ، تحب الاهتمام بها وحدها ، وهي على علم تام ، أن سارة تفوقها جمالآ ورقة ونعومة ،، فكيف لذلك البغيض أن يحب سارة ..يبدو أن سارة سوف تتفوق عليها ، وقد تصل إلى خالد يوما ما ..لذلك قررت أن تعاقبها حتى لا تسمح لها بالتمادي .. حسب رأيها ..

أسرعت ميساء بالجلوس قبل ظهور خالد ، حتى لا تقع في مشكلة كبيرة ،، "آسف لجعلك تنتظرين يا ميساء ..كيف حالك ياعزيزتي " "أنا بخير ياخالد ، ولكنني قلقة على سارة "انتفض قلب خالد ما إن سمع اسمها ..يبدو أنه لم يعد يتحكم بنبضات قلبه تجاهها ..يشعر بمشاعر مختلطة ..صرخ قائلا " : سارة !!!مابها ؟ " " !عدني أن يبقى الموضوع سرآ بيننا ، فأنا لا أريدها أن تكرهني " "هيا قولي يا ميساء ، ماذا هناك " "في الحقيقة ياخالد ، لقد أتيت لرؤيتك وكانت سارة في البيت ، تركتني لتدعي أنها

متعبة وتذهب للنوم ، ولكن أنا كنت ذاهبة إلى الحمام ، وبالصدفة سمعتها " "..هيا أكملي ..ماذا سمعتي ، تكلمي " " ..لقد سمعتها تتحدث مع شاب ، يبدو من كلامها أنها تحبه وتخرج معه بدل حضور المحاضرات ويقومون بالعديد من الأمور القبيحة ..أنا خائفة عليها "

كانت صدمة خالد كبيرة ، فقد اعتاد على خجلها وبرائتها ..هل حقا هي من هذا النوع ، ولكن ليس هناك مايدعو ميساء للكذب ، ماذا يحدث !!!

قطع حبل أفكاره خروج سيف وسارة ، وكانت سارة محمرة الوجنتين ، وتتحدث بتوتر ..هذا ما أكد شكوكه نحوها ..يبدو أن ميساء فعلآ صادقة ..

ودعت سارة سيف وسلم على خالد ، ولكن سارة انتبهت أن خالدآ ينظر لها بنظرات مشمئزة والشرر يتطاير من عينه نحوها ..انتابتها الدهشة في البداية .. ولكنها لم تجزم أن هناك شيئا ما ..كانت ميساء الأسعد بتلك النظرات ..ولكنها قررت ألا تحضر المسرحية التي فعلتها ..لذلك فضلت المغادرة " .. حسنا حبيبي سأذهب إلى البيت ، لقد تأخرت كثيرآ ،

إلى اللقاء " "إلى اللقاء يا ميساء ..سأحادثك ليلآ " ..
ودعته ميساء بقلبة على خده ، وهي تعي جيدا
ماسيحدث للمسكينة سارة ..
2y ago
7y ago

2y ago
7y ago

"هل تريد شيئآ ياخالد ..سأذهب للنوم "نظر لها
خالد نظرة حادة ..أربكت قلبها كثيرآ ..ولكنها
تجاوزته لتذهب إلى غرفتها
لم تجد سارة إلا ويد خالد تقبض على يدها ، كقبضة
من حديد آلمت معصمها كثيرآ ..
"أجننت يا خالد ؟ اترك يدي إنها تؤلمني ..ماذا تريد
؟ " " ..ألا تعرفين ما أريده يا سارة ؟ .. !ألم تسمعي
ما يقال)القريب أولى من الغريب " !! (لم أفهم
ماذا تعني يا ...لم تستطع سارة أن تكمل جملتها ..
بحركة خاطفة أحاط بخصرها بين يديه ، وأطبق

شفتاه على شفتاها الصغيرة بقبلة قاسية ، تحمل مافي قلبه من شكوك ومشاهر مختلطة ..قبلة أدمت شفتاها ..

كانت صدمة سارة كبيرة ، لدرجة أنها لم تحاول المقاومة ، وتحجرت الدموع في عينيها ..أفلتها خالد وهي تنظر إليه بعيون دامعة وشفاه دامية ..

وسقطت مغشيا عليها ..

حملها خالد إلى سريرها ..واتصل بصديقه الطبيب ..

ولكن مازال هناك الكثير من الأسئلة تدور بخلده !!

"المريضة تحتاج إلى الراحة ، يبدو أنها تعرضت لصدمة حادة أتعبتها كثيرا " "شكرا لك يا دكتور ، تفضل "

رحل الطبيب ..وذهب خالد ليرى سارة ، لقد كانت بالفعل كالأميرة النائمة ، ببشرتها البيضاء ووجنتاها الحمراء وشعرها المنسدل على فراشها وشفاهها مازالت تحمل علامة قسوته وتسرعه وظلمه لها ..

ترى ماذا فعلت يا خالد ،، هل تستحق هذا ،، ومن أنت حتى تحاسبها ..ولماذا تشتعل هذه النار في قلبك ..نعم تستحق فهي ساقطة ، أودت بأمانة

والدها وأتت هنا حتى تشبع رغباتها الدنيئة ..ولكن يبدو عليها البراءة ، ودموعها مازالت على خديها ،، ترى ماهي الحقيقة !!

أغلق الباب بهدوء ، وذهب ليحادث ميساء ، التي كانت تتوقع ردة فعله ، ففضلت ادعاء النوم و لم تجب على مكالماته المتعددة ..فاستلقى على الأريكة يسبح في أفكاره

..

********** في زاوية أخرى ..

"من يتصل بك يا ميساء ؟ " " !الا تشغل نفسك ، إنه خالد " "هههههه سحقآ لهذا الشاب الغبي ، أيظن أنني سأتركه " " ..لا تقلق يا حبيبي ، أموره متوترة هذه الفترة ، وسيسهل أخذ المناقصة منه " " ولكنني سأدبر له مفاجأة جميلة ، ستقصم ظهره بالكامل "أنهى جملته وهو ينفث دخان سيجارته الغليظة ، بأسنانه الصفراء المتعفنة وعلى وجهه ضحكة خبيثة ، تحذر مما هو آت في الغد القريب .. !

********** استيقظت سارة ..لا زالت متعبة

ولكن جروح قلبها لن تشفى أبدآ ، بدأت تتحسس شفتاها المتورمة ، لم يا خالد ، ليس هذا ما كنت أحلم به معك ، لم فعلت ذلك ، لم أكن أريد قبلتي الأولى معك هكذا !!!دخلت في بكاء هستيري وهي تحتضن وسادتها بشدة وتلعن قلبها آلاف المرات ..

أما خالد فقد جافاه النوم طيلة هذا الأسبوع ، كان يراقب سارة من بعيد ، وهي لآ تخرج من غرفتها سوى إلى الحمام ..كيف له أن يبرر فعلته ، وكيف له أن يتأكد من شكوكه ..نعم ، الحل في ميساء ..ولكن لما هي غائبة

!!!

سارة كانت تحادث نفسها ..لقد قررت ، سوف أواجهه ..لست أنا ممن يرضون بالذل والهوان ، سأكسر قلبي إن حاول كسري من أجل ذاك المخلوق !!..

خرجت سارة من غرفتها ..وتوجهت نحو خالد الذي كان مستلق على الأريكة ، بين النوم واليقظة .. وأكواب القهوة متناثرة حوله ..

صرخت بحزم :خالد !!

Be the first to comment

Be the first to comment

فتح خالد عيناه ليجد سارة أمامه " ..سارة " !!
صرخت سارة قائلة " :لم فعلت ذلك ياخالد ، كيف تجرأت ؟ !وما الذي دفعك لفعلتك المشينة ؟ !كاد خالد أن يضمها إلى صدره حتى تهدأ ، ولگن كلام ميساء لم يغادر عقله " ..ولم أنتي حزينة ؟ !أم أن غيري أمهر مني ياسارة " " أنت مجنون ؟ ماهذه التخاريف ياخالد ؟ " !!!ليست تخاريف ، لقد سمعتك ميساء بأذنها عندما كنتي تحادثين ذاك الشاب الغريب ، وتضحكين بكل وقاحة ، وتخرجين معه بدل حضور المحاضرات !!
صدمت سارة من كلامه ، ماهذه التخاريف ، هل حقآ هو كيد ميساء ، ولكن لما ، ماذا فعلت لها ، وهو لماذا لم يسألني قبل أن يقوم بما فعله ، ولم هو منزعج !!هو يفعل مايشاء مع حبيبته الساقطة .. حسنآ سأريك ياخالد ..

سارة بهدوء :من أنت كي تحاسبني ؟ !تفعل مايحلو لك وتأتي لتحاسبني ؟ !أنا لدي حرية التصرف بكل شيء ..لا تتدخل فيما لا يعنيك !!

نعم ، لقد أكدت سارة شكوك خالد نحوها ، إنها بالفعل ساقطة ، ولكن لما ياسارة ؟ والأسوأ أن قلبي ينبئني أنك بريئة ..

دخلت سارة غرفتها وهي تبكي بصمت ، يا له من انسان ضعيف ..هل أحببت غبياً مثله ، حسنا يا خالد ، سأريك من سارة أيها المتعال الذي سرق قلبي مني

**** ...

" ********تبدين جميلة ياحبيبتي ، اقتربي مني قليلاً " ..أطلقت ميساء ضحكة صاخبة وهي تقترب منه في دلال واضح " ..أخبرني يا فادي ، ماهي الخطوة القادمة ؟ " " !لقد جهزت كل شيء وسأربح المناقصة ..سأتركها مفاجأة لكي "ضحكت مرة أخرى ، وتاهت معه في بحر من القذارة ينبئ بشيء غير مريح

***** !!

*******جن جنون خالد ، وقرر معاقبتها بطريقته ، ترك رسالة لميساء كي تحضر إلى الشقة في المساء ، وسيحضر لها هدية ثمينة ..نعم .هو يعلم جيداً أنها تعشق هداياه ونقوده ، ولم تحبه يوما 1 .. أتت ميساء بالمساء وكعادتها ترتدي فستانا يكاد يتمزق على جسدها ويكشف جميع أعضائها بوضوح ..ومساحيق التجميل تغطي وجهها .. "مرحباً سارة كيف حالك ..ولم هذا التورم على شفتاك ؟ !!ردت سارة باشمئزاز :لقد عضني أحد الكلاب الضالة ..

غضب خالد لسماعه ذلك ، فقال :اقتربي ياحبيبتي ميساء ، لقد اشتقت لكي كثيراً ..اقتربت منه وبدأ يقبلها بشكل غير اعتيادي ، وهو يخطف نظره نحو سارة ، التي اشتعل قلبها غيرة ، وآثرت الدخول إلى غرفتها لعلها تستطيع النوم ..عاد خالد لمكانه .. فقالت ميساء " :مابك ياخالد " ..لاشيء ياميساء ، اذهبي إن أردتي ذلك " "حسنا ياخالد ، ولكن أود أن أطلب منك طلب " " ..اطلبي "أود أن أخطفك من عملك يوم الأربعاء المقبل وستقضي كامل اليوم

عندي " "ولكنك تعلمين جيداً أن المناقصة يوم الخميس " !!انا أريدك الأربعاء ..وأنت حر بالخميس ..لا أريد أعذار ..إلى اللقاء "

كانت سارة تفكر في غرفتها ، وهي تعي أن ميساء تخطط لشيء ما ..فتسللت بينما خالد نائم ، وتناولت هاتفه وأخذت رقمها واتصلت بها ..ولكنها كانت ذكية ،، فلم تنسى أن تضع وضع التسجيل قبل بدء المكالمة ...

3y ago

3y ago

"عفوا من يتكلم ؟ " "أنا سارة " "اووه ياصغيرتي ، كيف حالك " "لم فعلتي ذلك يامیساء ؟ ماذا تريدين " "هههههه ، وهل اكتشفت الصغيرة مافعلته ؟ " !أنتي لا تحبين خالد ، صحيح ؟ " ! احسنتي ، يبدو أنك أذكي من ذاك الغبي ..أنا لم أحبه قط ولن أحبه ، أنا فتاة تعشق نفسها وتستغل جمالها لذلك ، لدي هذا الكلب ، وإن وجدت أغنى

سوف أترك خالد لكي وأذهب هناك ..وأنت الوحيدة التي رأيتها تفوقني جمالا وأنوثة ..لذلك لن أترككي بسلام ، وقررت ان أؤذيك عن طريق خالد ..

فاختلقت تلك الكذبات " "يا لكي من وقحة ، أنتي أحقر مخلوقة رأيتها في حياتي " " ..هههههه هل ستقولين لخالد ، هو لن يصدقك ، وقريبآ سنوقع به " !!ماذا تعنين ؟ " !!ليس من شأنك أيتها الصغيرة ،، إلى اللقاء !!

ماذا سأفعل ؟ حقا لن يصدقني خالد ..يجب أن أفعل شيئا ما لأنقذ خالد من حبال تلك الأفعى ،، يجب أن أفكر جيدآ ..وهذا التسجيل حتما سيفيدني ..

" **********أهي ضرورية هذه الرحلة يا ميساء

" "نعم حبيبي ، وأغلق هاتفك أيضآ ، لا نريد أي ازعاج " " ..حسنا ..أمري لله "كان يأمل خالد أن تخفف عنه آلام قلبه نحو سارة ..ولكن ليته لم يرد ذلك ..

!!

********** كانت سارة تحادث نفسها :

نعم لقد وجدتها ..سيف !!إنه الأقرب إلى قلب خالد وحتما سيصدقه ..تذكرت رقم هاتفه الذي تركه لها على أمل القرب منها ، فهرعت للاتصال به " ..مرحبا سيف ..أريدك في شيء طارئ جدآ " " ..ماذا هناك ، هل حدث شيء لخالد ؟؟ حسنا سوف آتي إليك " .. لا تأتي إلى البيت ..سنتقابل في المطعم المجاور " .. حسنآ ..أنتظرك هناك " ..أقفل سيف الهاتف وقلبه لا ينبئه بالخير أبدآ ..

تم اللقاء سريعا ..سيف :ماذا هناك يا سارة ، لقد قلقت كثيرآ " ..آسفة لذلك ، ولكن الموضوع لا يؤجل " ..هيا تحدثي ، أنا أسمعك جيدآ ..قصت سارة على سيف كل شيء ..منذ البداية وحتى هذه اللحظة وأسمعته المكالمة ..

صدم سيف كثيرآ ..لكنه لاحظ مدى خوف سارة وقلقها ..أجاب :هيا عودي للمنزل وأنا سأتولى الأمور ..سارة بنبرة ممتنة " :شكرا لك يا سيف .. " عادت أدراجها ومازال قلبها يؤلمها كثيرآ ..

حاول سيف الاتصال بخالد ، ولكن هاتفه كان مغلقآ
..بدأ القلق يشتد به أكثر ..ولكنه لا يعلم ماذا يفعل
..فلا خيط يوصله لخالد !!!
عاد خالد بعد هذه الرحلة إلى الشقة ..وهو مستغرب
من أفعال ميساء غير المبررة ، فكانت تسترق النظر
لهاتفها كثيرآ ، وتتلفت كثيرا ..
لا يعلم ماذا يحدث ..لكنه أحس برغبة شديدة لرؤية
سارة وتلطيف الجو بينهما ..قبل مناقصة الغد !!
Be the first to comment

Be the first to comment

دخل خالد وجال بنظره في الشقة ، ولكنه لم يلمحها
..استغرب تأخرها لهذا الوقت ، ولكن لا يريد
محادثتها ، فهي حتما لن تجيب عليه ..استلقى
على الأريكة في انتظارها ..ونسي أن هاتفه مغلقا
منذ الصباح
**** !!
" **********من أنتم ؟ ماذا تريدون مني ؟ !

خرج صوت سارة ضعيفا ، فقد نالت حصة وافرة من الضرب الذي أدمى وجهها ..ولم تتذكر سوى أنها تركت سيف واستقلت سيارة أجرة ، كان بها العديد من الرجال ..وبعدها لا تتذكر شيئآ !!!..

"لقد استيقظتي ياحلوة " ..قالها وهو ينفث دخان سيجارته الغليظة ..

"من أنت ، ولم اختطفتموني ؟!

"يبدو أنك فتاة مزعجة ، اقتربي ياعزيزتي وأخبريها "

التفتت سارة لتنظر للخلف ، إنها ميساء ، تلك الساقطة ، كنت أعلم أنها تخطط لشيء ما !!

ميساء وهي تنظر لسارة بتشفي " :كيف حالك صغيرتي ، ألم أعدك بأننا سنسقط خالد ، انها مناقصة كبيرة ، ويجب أن تكون من نصيب فادي وليس خالد .. "

انطلق صوت سارة غاضبآ " ..يا لكم من أشرار ، أتظنون بأن خالد سيستسلم لكم !!!

أمسك فادي بذقنها واقترب منها ، حتى أنها شعرت بأنفاسه الكريهة تلفحها بقوة " ..اهدئي أيتها

المزعجة ، فلن يستطيع خالد فعل شيء ، طالما أنتي هنا ..

ميساء " :نعم ياصغيرتي ، اكتشفت مؤخرآ ، أن خالد قد وقع في حبك يا حلوة "

لقد انفرجت أسارير سارة ، فهذا حلمها الوحيد ، وقد تحقق بعض طول عناء ..ميساء لا تكذب ..فهي تقضي معه غالب وقته ..

ابتسمت سارة وقالت بخبث " :هل تركك أيتها الساقطة ؟1 !

لم تجبها ميساء ، بل اكفت أن صفعتها على وجهها بقوة شديدة وتركتها وخرجت

*** ..

*********كان سيف على قمة توتره ..لما لا تجيب يا خالد ، لم هاتفك مغلق حتى الآن ، يبدو أنه لم يعد إلى البيت ، لأن سارة كانت ستخبرني ..ولكن يجب أن أذهب وأتأكد بنفسي ..

"من بالباب ..يبدو أن سارة عادت " ..سيف . !!ما الذي أتى بك في هذا الوقت " ..جيد أنني وجدتك ،،

اريدك بشيء هام " ..ماذا هناك يا سيف لقد أقلقتني ..

جلس سيف وقص كل شيء على خالد ، الذي اجتاحت الصدمة جميع ملامحه ..وأخذ يردد بصوت أقرب إلى الهذيان :سارة ..سارة ..قال سيف :مابها ؟!

خالد :سارة ليست في البيت ، لم تعد بعد !!

صرخ سيف :ولكنها تركتني منذ الظهيرة !!

فزع خالد وقلبه كاد أن يتوقف ..توشح مسدسه في غضب ..لا بد أنهم اختطفوها ، ولكن لماذا !!

خرج خالد مذعورا ، يمشي بلا هدى ويصرخ من قلبه ، نعم تلك هي حبيبته الحقيقية ، لقد رباها وعاش معها ، لقد نما حبها في قلبه دون أن يدرك ذلك ..إنه يريدها بأي ثمن ..ولكن أين هم !!

صرخ خالد قائلا :اه لقد تذكرت ..يبدو أنهم في الناصية الغربية من المستودع ..سيف :كيف عرفت ذلك ؟ !خالد :لقد رأيت رسالة من رقم غريب على هاتف ميساء ونحن معا ..كانت بالحمام وقرأتها بسرعة دون أن تنتبه ..سأذهب يا سيف

وانت الحقني بالشرطة ..أومأ سيف بالموافقة ..
وانطلق كل منهما إلى وجهته !!
1mo ago

1mo ago

تسلل خالد حول الناصية ..ولكنه لم يجد شيئآ ..كاد أن يغادر بإخفاق ..لولا صرخة سارة التي اخترقت قلبه ..
في الداخل " :تكلمي أيتها الغبية ..أين ملف المناقصة ؟ !!لقد خرجت مع خالد يوما كاملا دون جدوي ، ذاك الأحمق لا يدلي بأسرار عمله ،، ولكنك مقربة إليه ، وتعيشين في بيته ، لابد أنك تعلمين مكانها ..هذه الصفقة ستفيدنا كثيرآ أنا وفادي ، سنترك هذه البلاد لكما "
"يا لسذاجتك ، أتظنين أنني سأخبرك شيئآ ، خالد كل شيء بالنسبة لي ، لن أخونه ولو كلفني ذلك حياتي !!!

صفعة قوية أخرى نزلت على وجه سارة ..أدمت قلب خالد ، الذي فاض الدم من عروقه عندما رآها بهذا الشكل ..ولم يجد نفسه إلا وهبط من النافذة .. وإمسك بميساء جيدآ وصوب فوهة المسدس نحو رأسها قائلآ :اترك سارة أيها الوغد حتى أترك لك ميساء !!

نفث دخان سيجارته بعمق ، وهو يطلق ضحكة ، دوت في أنحاء الناصية ..ثم قال :هههههه يا لك من أحمق ..أتظن أنني أهتم بها ، هي مجرد أداة استخدمتها وسأتخلص منها لآحقآ ..وأنت وفرت عليا الوقت كثيرآ " ..

كانت صدمة ميساء أكبر الحاضرين ، لم تكن تعلم هذا ، لقد خدعت بالفعل !!احتار خالد في موقفه ، ترك ميساء التي جلست أرضآ وعيناه متعلقة بسارة ..اقترب فادي من سارة ، وأخذ يمسد على شعرها المنسدل خلفها ثم صرخ قائلآ :اترك سلاحك أيها الصغير ..

اشتعل بركان الغضب في قلب خالد ، صرخ بشدة : اتركها ، لا تلمسها أيها الحقير !!أذعن خالد لطلبه ..

تم الإمساك بخالد وتربيط ذراعيه خلف ظهره من قبل أحد الرجال ، ورمى مسدسه أرضآ ..وأخذ ينظر إلى سارة والدموع متجمدة في عينيها ..

"هههههه لقد وقعت أيها الغبي ، المناقصة لي ، وستبقى هنا حتى ينتهي المزاد وآخذها أنا ..وسآخذ جميلتك معي رهينة تمتعني في أوقاتي "وأطلق ضحكته المعتادة ..ولكن

!!ثلاث طلقات

نارية ..مع صرخة سارة ..كانت سيدة الموقف .. وسقط مضطرجآ بدمائه !!

وصل سيف مع الشرطة ، ولكنه ذهل من الموقف !!كانت ميساء تقف وفي يدها مسدس خالد ، وقد أردت فادي قتيلآ ..

تم القبض على ميساء ورجال فادي ، وأسرع سيف لفك وثاق خالد ، الذي أسرع إلى سارة كي يفك وثاقها ..

تمعن سيف وقد فهم أخيرآ سر رفضها له ..تركهم وابتسامة حزينة تعلو محياه ..

"سارة حبيبتي ، هل أنتي بخير ، أنا آسف جدا ، أرجوكي تكلمي " !!أنا ..أنا ..أنا أحبك "قالتها بصوتها المتعب وعيونها الدامعة ..

احتضنها خالد بكل قوته وعيونه قد دمعت لأول مرة في حياته ..احتضن صغيرته الشجاعة ..همس بجانب أذنها :أحبك ولن أسمح لآحد آخر بالاقتراب منك أبدآ ..

حملها بين ذراعيه ، وهي تتشبث بأكتافه ..وطبع على شفتاها قبلة حانية ..تفيض بالحب والشوق المتراكم منذ زمن ..كانت بداية لحياة جديدة سعيدة ، تحوم حولها عصافير الحب إلى الأبد ..

تمت بحمد الله

أنا بعرف منيح إنو روايتي مو قد المقام .. بس سامحوني ، هاي أول كتاباتي .. ورح أطور من حالي ورح أبلش بكتابة رواية جديدة .. شگرا لكل حدا قرأ